

السنن النبوية داخل البيت

إن التمسك بالسنن النبوية له فوائد عظيمة في الدنيا والآخرة ، ونذكر منها :

1- الوصول إلى درجة ” المحبة ” محبة الله عز وجل لعبده المؤمن ، كما قال تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) آل عمران : 31

2- مغفرة الله تعالى للعبد ، كما في الآية السابقة .

3- جبر النقص الحاصل في الفرائض ، كما ورد في الحديث عن النبي ﷺ قال : ” أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم : الصلاة ” قال : يقول ربنا عز وجل للملائكة وهو أعلم : انظروا في صلاة عبدي : أتمها أم نقصها ؟ فإن كانت تامة ، كتبت له تامة ، وإن كان انتقص منها شيئا ، قال : انظروا هل لعبدي من تطوع ، فإن كان له تطوع ، قال : أتموا لعبدي فريضته من تطوعه ، ثم تؤخذ الأعمال على ذلك ” رواه الحاكم في المستدرک .

4- العصمة من الوقوع في البدع .

5- تعظيم السنن من تعظيم شعائر الله .

والسنن النبوية في البيت كثيرة منها :

سنن الاستيقاظ من النوم

1- مسح أثر النوم عن الوجه باليد ، وقد نص على استحبابه النووي وابن حجر ، لحديث ” فاستيقظ رسول الله ﷺ فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ” رواه مسلم .

2- ذكر الدعاء عند الاستيقاظ ، وهو : ” الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا ، وإليه النشور ” رواه البخاري .

3- استعمال السواك : ” كان ﷺ إذا استيقظ من الليل يشوص فاه بالسواك ” متفق عليه .

والحكمة من ذلك :

1- قطع الرائحة من الفم .

2- أن من خصائص السواك التنبيه والتنشيط .

سنن اللباس

ومن الأمور التي تتكرر للمسلم في يومه وليلته تبديل الثياب ولبسها ، إما لأجل الغسل أو النوم أو غير ذلك من الأمور ، ولخلع الثياب ولبسها سنن :

1- أن يقول : بسم الله ، سواء عند **الخلع** أو اللبس ، قال النووي : وهي مستحبة في جميع الأعمال.

2- كان ﷺ إذا لبس ثوباً أو قميصاً أو رداءً أو عمامة يقول : ” اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له ، وأعوذ بك من شره وشر ما هو له ” رواه أبو داود والترمذي ، وأحمد وصححه ابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم **ووافقه الذهبي** .

3- البدء باليمين عند اللبس ، لحديث النبي ﷺ : ” إذا لبستم فابدءوا بأيمانكم ” رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه ، وهو صحيح .

4- ويخلع ثيابه ويبدأ بالأيسر ثم الأيمن .

سنن دخول المنزل

1- ذكر الله : عند الدخول لحديث النبي ﷺ : ” إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء ... ” **رواه مسلم** .

قال النووي : يستحب أن يقول : بسم الله تعالى ، وأن يكثر من ذكر الله تعالى ، وأن يسلم .

2- السواك : ” كان ﷺ إذا دخل بيته ، بدأ بالسواك ” رواه مسلم .

3- السلام : لقوله تعالى (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ) [النور:61] .

فلو افترضنا أن المسلم يدخل بيته بعد كل فريضة يؤديها في المسجد ، فكم عدد السنن التي سيطبقها في دخوله للبيت في يومه وليلته ؟

سنن الخروج من البيت

أما عند الخروج من البيت ، فيقول : بسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، يقال له : كفيت ووقيت وهديت وتنحى عنه الشيطان) رواه **الترمذي** وأبو داود .

فثمرة العمل بهذه السنة عند الخروج من البيت عظيمة فهي :



- يحصل للعبد الكفاية : من كل ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك .
 - يحصل للعبد الوقاية من كل شر ومكروه يصيبه ، سواء كان من الجن أو الأنس .
 - يحصل للعبد الهداية ، وهي ضد الضلال ، فيهديك الله في جميع أمورك الدينية والدنيوية .
- المسلم يخرج من بيته في يومه وليله عدة مرات ، فهو يخرج للصلاة في المسجد ، ويخرج لعمله ، ويخرج لقضاء أعمال البيت ، وكلما خرج من بيته عمل بهذه السنن النبوية ، فيحصل على خير كثير ، وأجر كبير .

سنن الطعام

سنن ما قبل الطعام وأثناء الطعام :

- التسمية .
- الأكل باليمين .
- الأكل مما يلي الأكل .
- هذه السنن يجمعها حديث النبي ﷺ : ” يا غلام ، سَمِّ الله ، وكُلْ بيمينك ، وكل مما يليك ” رواه مسلم .
- مسخُ اللقمة إذا سقطت وأكلها : لحديث : ” إذا سَقَطْتُ من أحدكم لُقْمَةً ، فليمِظْ ما كان بها من أذى ثم يأكلها ... ” رواه مسلم .
- الأكل بثلاث أصابع : لحديث : ” كان ﷺ يأكل بثلاث أصابع ” رواه مسلم ، وهذا هو الغالب من فعله عليه السلام ، وهو الأفضل إلا لحاجة .
- صفة الجلوس عند الأكل : أن يكون جاثياً على ركبتيه وظهور قدميه ، أو ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى ، هذا هو المستحب ، لما صح في الحديث عن النبي ﷺ فعله ، وذكره الحافظ في الفتح .

سنن بعد الطعام

- لعق القصعة والأصابع : وقد أمر النبي ﷺ بلعق الأصابع والقصعة ، وقال : ” أنكم لا تدرون في أيها بركة ” .
- حمد الله بعد الأكل : لحديث النبي ﷺ : ” إنَّ الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ” رواه مسلم .



وكان من دعاء النبي ﷺ بعد الطعام : ” الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه ، من غير حول مني ولا قوة ” .

واسمع لثواب هذا الدعاء لمن قاله ، قال ﷺ : “عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ” رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وحسنه الحافظ والألباني .

مجموع هذه السنن التي يحرص المسلم عليها عند الطعام لا تقل عن [15] سنّة هذا إذا قلنا أنه يأكل ثلاث وجبات في اليوم والليلة وهو الذي عليه غالب الناس .

سنن الشرب

- التسمية .

- الشرب باليد اليمنى ، للحديث : ” يا غلام سم الله ، وكل بيمينك) .

- التنفس أثناء الشرب خارج الإناء ، والشرب على ثلاث مرات ، ولا يشرب مرة واحدة ، لحديث النبي ﷺ : ” كان ﷺ يتنفس في الشراب ثلاثاً ” رواه مسلم .

- الشرب جالساً : لحديث النبي ﷺ : ” لا يشربن أحدُ منكم قائماً ” رواه مسلم .

- قول الحمد لله بعد الشرب : ” إنَّ الله ليرضى عن العبد ، أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ، ويشرب الشربة فيحمده عليها ” رواه مسلم .